مجلة مجتمع تربية عمل

ISSN: 2507-749X EISSN: 2602-7755

https://www.asjp.cerist.dz/revues/414

المجلد:08/ العدد01(2023) ص ص 243/234

واقع التربية الإعلامية في منهاج التعليم المتوسط في الجزائر – دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية سنة الرابعة متوسط-

The Inclusion of Media Education in the Fourth Year Middle School Arabic Language Textbook for Fourth Year Average: A Descriptive Analysis and Recommendations

قاسمي إكرام

مخبر الأرغونوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية ، جامعة أم البواقي (الجزائر)

Ikram.gasmi@univ-oeb.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:2022/09/29

تاريخ القبول:2023/01/18

الكلمات المفتاحية:

- ✓ التربية الإعلامية
- ✓ منهاج التعليم المتوسط
- ✓ كتاب اللغة العربية

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مفاهيم التربية الإعلامية في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط, حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي من خلال استخدام أداة تحليل المحتوى, وتوصلت الدراسة إلى أن محاور التربية الإعلامية الثلاثة تضمنت بنسبة (12.82%) في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط وهي نسبة نوعا ما مقبولة, وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها إدراج التربية الإعلامية كمادة مستقلة ضمن منهاج التعليم المتوسط.

Article info

Received :29/09/2022

Accepted :18/01/2023

Keywords:

- ✓ Media Education
- ✓ Middle School Education Curriculum
- ✓ Arabic Language Textbook

Abstract :

This study aims to assess the extent to which the concepts of media education are incorporated in the Arabic language textbook for fourth-year middle school students. The researcher utilized a descriptive approach and employed the content analysis tool for analysis. The findings indicated a moderate level of inclusion of media education within this textbook. Based on these findings, the study proposes several recommendations, with the primary suggestion being the integration of media education as a distinct subject within the middle school education curriculum.

❖ **مقدمة:** يتفق الإعلام والتعليم في أن كلا منهما يهدف إلى تغير سلوك الفرد، فيرى كل من (أورد في: خلود وأشجان, 2012), أنه بينما يهدف التعليم إلى تغيير سلوك المتعلم نحو الأفضل نجد الإعلام يهدف الى تغيير سلوك الجماهير، كما أن الإعلام و التعليم أصلا عملية تفاهم وتكامل وعملية التفاهم هي العملية الاجتماعية واسعة التي تبنى عليها المجتمعات.
أي أن المفهوم العام لا يظهر تعارضا بين الإعلام و التربية (أورد في: شاكر, 2011)، فالإعلام مؤسسة اجتماعية تعمل على نقل الثقافة وتجديدها، وتشتق أهدافها من المصادر ذاتها التي تشتق منها التربية أهدافها و بالنتيجة فان غاياتها خدمة المجتمع، كما هو الحال في دور المؤسسة التربوية; فالتربية عملية اجتماعية توجيهية، تتخذ من التعليم أداة لنقل التراث بكل أبعاده، والإعلام أيضا هو مؤسسة تعمل على توجيه الأفراد بتزويدهم بالخبرات والمعلومات والحقائق، ليتكون لديهم راي صائب حول الأحداث و المشكلات. ويؤدي الدور الفاعل للإعلام إلى حدوث تغير كبير في القيم، وعليه يجب مواكبة التطور المذهل في نواحي الحياة كافة، لتحاشي التخبط قي العملية التربوية.

و هذا التطور العلمي و التكنولوجي الحاصل فرض مظهر من مظاهر التكامل بين التربية و الإعلام، حيث أن الإعلام أصبح محورا من محاور العملية التربوية، وتم ادراجه ضمن برامج التدريس في مستويات تعليمية مختلفة وبدرجات متفاوتة، وإلى جانب تدريب التلميذ على استعمال الكومبيوتر و على التعامل مع الانترنت وغيره من الرسائل الاتصال ، ظهرت مادة دراسية جديدة ألا وهي التربية الإعلامية. فالتربية الإعلامية جاءت لإعطاء مساحة كبيرة من الفرص التي تعالج الكثير من المشكلات النفسية, الثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الأفراد كمشكلة الأمية ومشكلة التعامل مع التكنولوجيا...إلخ. (أورد في: النذير، 2019)، حيث أنها تمكن الأفراد مجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في الحياة، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الاخرين, فبطريقة أخرى فالتربية الاعلامية هي القدرة على الوصول الى المعلومات والبيانات والقدرة على تحليل هذه البيانات ومن ثم تقويمها وايصالها الى الفئة المرغوبة.

وفي الجزائر, لا يوجد التربية الإعلامية كالمادة مستقلة ضمن مناهج التعليمية، مثلما ما يوجد في البلدان الأخرى, فالتربية الإعلامية أصبحت تحظى باهتمام الباحثين وذلك استجابة للتطورات العالمية الحاصلة لدمج التربية الإعلامية في النظام التعليمي, وفي ضوء ذلك ظهرت الحاجة لتحليل محتوى كتاب اللغة العربية, لبيان مدى تضمين مفاهيم التربية الإعلامية فيها, ويحدد بذلك التساؤل الرئيسي:

- ما مدى تضمين مفاهيم التربية الإعلامية في محتوى كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط؟ والتساؤلات الفرعية المتمثلة في:ما مدى تضمين محور المفاهيم الأساسية للإعلام في محتوى كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط؟ وما مدى تضمين محور وسائل الإعلام والاتصال في محتوى كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط؟ وما مدى تضمين محور الوعي الإعلامي في محتوى كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط؟

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث تسعى إلى تسليط الضوء على مفاهيم التربية الإعلامية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنتين الرابعة متوسط وقد تم تحديدها في النقاط التالية:

- ندرة البحوث والدراسات التي أجريت حول مفاهيم التربية الإعلامية في كتب اللغة العربية.
- توفر هذه الدراسة نتائج التي قد تساعد الجهات المعنية والمختصة بالتعليم في الجزائر على ضرورة إدماجها كمادة مستقلة في التعليم الابتدائي.
- قد تفتح الدراسة المجال أمام باحثين آخرين للبحث في الموضوع ومستويات أخرى ومواد دراسية أخرى.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر مفاهيم التربية الإعلامية في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، والتعرف على نسبة تضمينها. تمثلت حدود الدراسة في الحدود الموضوعية وتمثلت في معرفة مدى احتواء كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط على مفاهيم التربية الإعلامية. وطبقت الدراسة في الجزائر وعلى كتاب اللغة العربية المعمول به خلال العام الدراسي(2022/2021).

❖ المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **التربية الإعلامية:** هي عملية تعليم وتزويد التلاميذ بالمهارات لازمة للتعامل مع محتوى أو مضمون الرسائل الإعلامية وذلك من خلال تحليلها وتفسيرها ومن ثم نقدها للاستفادة من هذا المحتوى أي أن التلميذ يصبح مزود بالمهارة التعامل مع الإعلام ومحتواه.
- **الكتاب المدرسي للغة العربية:** كتاب مقدم من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية, وقد تم اعتماده من السنة الدراسية (2019/2018), وقد تم تحديده في هذه الدراسة في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط.
- **تحديد مفهوم التربية الإعلامية:**تعرف بأنها "عملية تهدف إلى تعليم الطلاب وتدريبيهم على التعامل مع محتوى الإعلام في الانتقاء والإدراك وتجنب والإدراك وتجنب الآثار الإيجابية، بحيث يتحرر الفرد من الانبهار بالتكنولوجيا ويكون أكثر إيجابية وترفعا عن منطق السهولة، وأكثر وعيا ومسؤولية في انتقاء منتجات الإعلامية" (أورد في: السيد، 2018).كما عرّفت على أنها " عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية للدولة، ولذا لايقتصر تأثيرها على الطلبة المدارس وإنما يتعدى ذلك الى التأثير في الآباء والأمهات والأخوة والأخوات داخل الأسرة (أورد في: شحاته، 2003). و تعرف أيضا حسب على أنها الجهود المخططة للمؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية وغير الرسمية التي تهدف إلى تمكين الأفراد من وسائل الإعلام ومنتجاتها, وممارسة حقوقه الاتصالية عليها. من خلال تنمية المعارف والمهارات الخاصة باختيار الوسائل, والتحليل الناقد للرسائل, ومشاركة الإبداعية في إنتاج الرموز والمعاني, لبناء المواطن الصالح الذي يسهم في نمو المجتمع واستقراره, وثبات النظام الإجتماعي, ودعم المعايير الثقافية والأخلاقية والمشاركة الديمقراطية (أورد في: عبد الحميد, 2011). كما عرفها(2007) Mcderomtt على أنها "تكوين" القدرة على قراءة الإتصال وتحليله وتقوميه وإنتاجه, فالوعي الإعلامي لايقتصر على جانب التلقى والنقد فقط بل يجب أن يتعدى ذلك إلى المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى التعليمي.ويشير هوبس (Hopps 1998) إلى أن التربية الإعلامية تشمل القدرة على التوصل للمعلومات والقدرة على تحليل الرسائل وتقوميها (أورد في: عبد الفتاح, 2009).

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول :

– أن التربية الإعلامية هي جهد تعليمي تربوي موجه لجميع فئات المجتمع خاصة في ظل انتشار القنوات الإعلامية و مواقع التواصل الاجتماعي.

– تركز التربية الإعلامية على تنمية الجانب المعرفي والمهاري للتلاميذ للتعامل مع محتوى الرسائل الإعلامية.

❖ **أهداف التربية الإعلامية:**تسعى التربية الإعلامية بالنسبة (أورد في : محمد السعيد و عبادة ,2018) إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تزويد المتلقين بالقيم والمثل العليا. وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة, والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين.
- المحافظة على التراث التربوي ونشره, والتعريف به, و مؤسسيه وجهودهم التربوية والعلمية.
- تنمية اتجاهات فكرية تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقق تكوين الضمير الذي يوجه سلوك الفرد في الحياة, ويعزز الضبط الاجتماعي لدى المواطنين.
- المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة, وعلى مستوى المجتمعي بوجه عام, والأسرة بوجه خاص.
- التأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقة للمجتمع, وأن العناية والاهتمام بهم وتربيتهم مسؤولية عامة يجب أن يشارك فيها الجميع.
- التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعيا لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة.
- التغطية الموضوعية لمختلف الجوانب العملية التربوية والتعليمية, وتوثيق نشاطاتها.
- تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلاميا.
- إبراز دور المدرسة بصفتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع, والتأكد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء الرسالة.
- إيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بعد, وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توثيق الصلة بين المسؤولين والعاملين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم, وتنمية الوعي برسالة المعلم ومكانته في المجتمع.

- التعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي, والتقنيات التعليمة والمعلوماتية وتشجيع البحوث في مجال الإعلام التربوي.

❖ الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لرصد الظاهرة وتحليل أبعادها، وذلك باستخدام أسلوب تحليل محتوى كتاب اللغة العربية باعتباره المنهج الملائم لمقتضيات الدراسة.
- **مجتمع الدراسة وعينته:** بما أن الهدف الرئيسي للدراسة الحالية يتمثل في تحديد مدى تضمن الكتاب المدرسي للغة العربية في الطور المتوسط للسنة الرابعة متوسط على مفاهيم التربية الإعلامية، فقد تبين أن مجتمع الدراسة تكون من كتاب اللغة العربية الموجه للسنة الرابعة متوسط، وقد اختارت الباحثة المجتمع الأصلي كعينة للتحليل. بحيث تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة.
- **أداة تحليل المحتوى:** تم الاعتماد في الدراسة على تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وفق المعايير التالية:

- تضمن الموضوع المقصود بالتحليل على مفاهيم واضحة تناولت التربية الإعلامية في شكل جمل وعبارات مقروءة صريحة.
- تضمن الموضوع على صور ومشاهد تعالج مفاهيم للتربية الإعلامية المذكورة في الدراسة الحالية.
- احتواء على أسئلة وأنشطة إدماج تعرضت لمفاهيم التربية الإعلامية.

❖ **عرض وتفسير نتائج الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين مفاهيم عالجت التربية الإعلامية وبالخصوص المحاور الآتية:

- محور المفاهيم الأساسية للتربية الإعلامية
- محور الثقافة المعلوماتية
- محور وسائل الإعلام
- محور الوعي الإعلامي

- **عرض وتفسير نتائج التساؤل الرئيسي:** تبين من خلال الإطلاع الأولي على محتوى كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط الدروس المقررة للتدريس وفق لتعداد ونسبة الموضوعات التي تطرقت لمحاور التربية الإعلامية وهي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 1: مدى تضمين موضوعات تخص التربية الإعلامية في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط

مجموع المقاطع التعليمية	المقاطع تخص التربية الإعلامية	مجموع المواضيع	موضوعات تخص التربية الإعلامية	النسبة المئوية
08	01	39	05	%12.82

نلاحظ من خلال الجدول رقم 1 أن التربية الإعلامية متضمنة في كتاب اللغة العربية بالنسبة المقدرة بـ (12.82%), من إجمالي موضوعات وهي نسبة مقبولة لأنه كتاب اللغة العربية وليس كتاب التربية الإعلامية.

- **عرض وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الأول:** ينص التساؤل الأول على مايلي:

– ما مدى تضمين محور المفاهيم الأساسية للإعلام في محتوى كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضمون كتاب اللغة العربية المقرر, حيث أتت النتائج وفق ما يلي:

الجدول رقم 2: يوضح مدى تضمن محور المفاهيم الأساسية للإعلام في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
محور المفاهيم الأساسية للإعلام	35	57.37%

تبين من الجدول رقم 2 نسبة مقبولة لمحور المفاهيم الأساسية للإعلام المقدرة ب (57.37%) مقارنة بالمحاور الأخرى، حيث تضمنت عديد المصطلحات والصور الدالة على ذلك مثل ثقافة الصورة، الصحافة، الإعلام والاتصال الحديث، الرأي الإعلامي والعام ، وجاءت مناسبة لعمر ومستوى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- **عرض وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الثاني:** ينص التساؤل الثاني على مايلي:

– ما مدى تضمين محور الإعلام والاتصال في محتوى كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضمون كتاب اللغة العربية المقرر, حيث أتت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 3: مدى تضمن محور المفاهيم الإعلام والاتصال في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
محور الإعلام والاتصال	20	%32.79

تبين من الجدول رقم 3 نسبة لا بأس لمحور الإعلام والاتصال (32.79%) من مجمل النسب تضمن موضوعات التربية الإعلامية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط, حيث تضمنت مصطلحات ومحطات تدل على مفاهيم عديدة مثل التلفاز, الإعلام المكتوب, وسائل التواصل الاجتماعي, الهواتف, الشبكة العنكبوتية وغيرها, وهذا أمر ايجابي بحسب القائمين على المنهاج.

– **عرض وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الثالث:** نص التساؤل الثالث على مايلي: ما مدى تضمين محور الوعي الإعلامي في محتوى كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضمون كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط حيث أتت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 4: مدى تضمن محور الوعي الإعلامي في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
محور الوعي الإعلامي	6	%9.83

تبين من الجدول رقم 4 نسبة غير مقبولة لمحور الوعي الإعلامي بنسبة تقدر بـ (9.83%) من مجمل نسب تواجد موضوعات التربية الإعلامية في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط, حيث أن هذه النسبة غير مقبولة وغير مبررة لأن محور الوعي

الإعلامي مهم جدا لكيفية التعامل و الحماية خاصة في تعدد الوسائل والرسائل الإعلامية, وذلك من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع هذه الرسائل من استقبالها ومن ثم تحليلها ومن ثم نقدها وأخيرا مهارة التقويم, وهذا يحتم على القائمين على المناهج التنبه لهذه الجزئيات وإدراج مواضيع حول الوعي الإعلامي التي أصبحت أساسية في وقتنا الحالي.

❖ **خاتمة:** من خلال نتائج الدراسة يظهر ترتيب المحاور الثلاثة في مدى تضمين عبارات الدالة على التربية الإعلامية كما يلي:

الجدول رقم 5: ترتيب المحاور الثلاثة في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط

المحور	تكرار العبارة	النسبة المئوية
محور المفاهيم الأساسية للإعلام	35	%57.38
محور الإعلام والاتصال	20	%32.79
محور الوعي الإعلامي	06	%9.83
المحاور الكلية	61	%100

يتبين من خلال الجدول السابق توزع للنسب المئوية وفق المحاور بالترتيب الاتي:

- محور المفاهيم الأساسية للإعلام بنسبة 57.38%
- محور الإعلام والاتصال بنسبة 32.79%
- محور الوعي الإعلامي بنسبة 9.83%

ونستنتج من خلال هذا الترتيب أن المحاور أخذت حجم مقبول من جميع التعلمات في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط هي المفاهيم الأساسية للإعلام وبدرجة أقل محور الإعلام والاتصال، في حين لم يحظ محور الوعي الإعلامي بالقدر الكاف مما يتوجب على مصممي وواضعي المنهاج زيادة المعارف والمفاهيم لبناء تربية إعلامية متوازنة تأخذ بعين الاعتبارات التطور التكنولوجي التجديد الحاصل في مجال الإعلامي مع مراعاة متطلبات المرحلة العمرية للتلاميذ (النمو النفسي, الاجتماعي, المعرفي), وعموما فإننا نستطيع الحكم على تواجد المحاور

التربية الإعلامية بشكل عام في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط, وهذا ما يفرض على القائمين على المناهج إدراج مادة التربية الإعلامية في مناهج التعليم المتوسط.

ونخلص الدراسة الى جملة من التوصيات:

- ضرورة إدراج مادة التربية الإعلامية كمادة مستقلة في منهاج التعليم المتوسط.
- إعداد أبحاث حول التوعية والثقافة الإعلامية وكيفية تفعليها ضمن المناهج الدراسية.
- إشراك المتخصصين في مجال الإعلام عند التخطيط لمناهج التربية الإعلامية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول مفاهيم التربية الإعلامية في مناهج الدراسية المختلفة.

❖ قائمة المراجع:

1. *أجشان، حامد الشديفات وخلود، أحمد الخصاونة.(2012). واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها. المجلة التربوية الدولية المتخصصة, 06, 274–287.*
2. *السيد، وفاء الخضر.(2018). رؤية جديدة في الإعلام التربوي. القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع.*
3. *شحاته ،حسن (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.*
4. *شاكر،عطاالله (2011). إدارة المؤسسات الإعلامية. عمان: دار السلامة للنشر والتوزيع.*
5. *عبد الفتاح. إسماعيل (2011). تحديات الإعلام التربوي العربي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.*
6. *محمد السعيد, بعلي وعبادة, نور الهدى (2018). التربية الإعلامية : قراءة في المفهوم, الأهداف والوسائل. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي, 02, 56–63.*
7. *النذير، محمدعبد الله ثاني(2019). الإعلام التربوي والتربية الإعلامية –مقاربة نسقية مفاهيمية–.مجلة الدراسات الإعلامية–المركز الديمقراطي العربي، 07، 34–42.*